

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

الطير أعيّفها عِيفَة ؛ ويقال في غير هذا : عافت الطير تعيف عَيْفًا إذا كانت تحوم على الماء وعاف الطعام يعافه عيافا وذلك إذا كرهه . وأما قوله في الطَّـرْقُ فإنه الضرب بالحصى ؛ ومنه قول لبيد : .

[الطويل] ... لعمرك ما تدري الطوارقُ بالحصى ... ولا زاجراتُ الطيرِ ما اِصْنَعُ ...

وقال : بعضهم يرويه : الضوارب بالحصى ومعناها واحد ؛ وأصل الطرق الضرب ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد مَطْرَقَة لأنه يطرق بها [أي -] يضرب [بها -] وكذلك عصا الذَّجَّاد التي يضرب بها الصوف . والطرق [أيضا -] في غير هذا : الماء الذي قد